من الناقورة الى العرقوب ، تنتشر البطولات · وينتشر الـــدم اللبنانـــي ـ الفلسطيني · وتمتد الهجرات وتتسع ·لكن قوى التحدي العربي على ارض لبنان، اثبت مرة اخرى ، انه لا يمكن سحقها · وان المسألة بالغة التعقيد ، وان المنطقة العربية ، تشهد بداية تحول عميق ·

□

توقفت حدة المعارك ، وابتدأ تطبيق قرار مجلس الامن القاضي بانسحـــاب الصهاينة ، وحلول قوات دولية على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية ·

هكذا تقودنا الحرب الوطنية من جديد الى الازمة اللبنانية · وهكذا بعد دخول قوات الردع العربية ، يدخل طرف جديد مدعوم دوليا ساحة الصراع في لبنان، وتبدو المسألة اكثر تعقيدا ·

الملاحظات الاولية التي نخرج بها ، من التطورات التي رافقت واعقبت حـرب الجنوب تتلخص في ثلاث نقاط :

النقطة الاولى : هي ان تطبيق قرار مجلس الامن يعني اولا **انسحابا اسرائيليا** · فرغم المطامع الصهيونية في الجنوب وفي مياه الليطاني تحديدا ، فان القـــوات الاسرائيلية تجد نفسها مجبرة على الانسحاب · وهذا لا يعود الى الصداقـــات والحمايات الدولية ، بل يعود اولا الى عنف المقاومة وشراسة القتال ، التـــي ستجعل من بقاء العدو الصهيوني في الجنوب مكلفا للغاية ، ويعرض الوجـود الصهيوني لاخطار لا يستطيع تفاديها الا في الاندفاع نحو حرب شاملة ، ســوف تضع المشروع الاميركي للهيمنة على المنطقة العربية في مهب الريح · وهي تعني ثانيا ، **دخول قوات دولية** ومحاولة القوى المعادية شن هجوم سياسي واسع على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية ، بهدف دفعهما الى الزاوية · وهذه مسألـــة بالغة الاهمية ، وهي سوف تشكل ارضية صراعات بالغة العنف على المستـــوى السياسي وربما على مستويات اخرى ·

النقطة الثانية : هي ان اعداء الثورة ، لا يستطيعون شن هجماتهم عليهـــا مجتمعين · فالقبضة الامبريالية لم تعد تستطيع احكام سيطرتها على الصراع · والحلفاء الذين انيطت بهم مسألة تصفية المقاومة يترددون ، ويحاول كل منهم دفع الاطراف الاخرى الى الصدام · واذا حقق احد الاطراف انتصارات محدودة ، فانه يضر بمصالح الاطراف الاخرى ·وهذا يعني مأزقا لمشروع الهيمنة الاميركية على الوطن العربي · وهذا يقود الى حقيقة رئيسية ، فان الطريق الوحيد مـــن اجل اسقاط هجمة الاعداء ، هي **متابعة القتال ضد العـدو الصهيوني** وفي مطلق الظـــروف ·